٣٩٢
السنة التاسعة
الخميس ١٧/ ١/ ٢٠١٣ م

الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

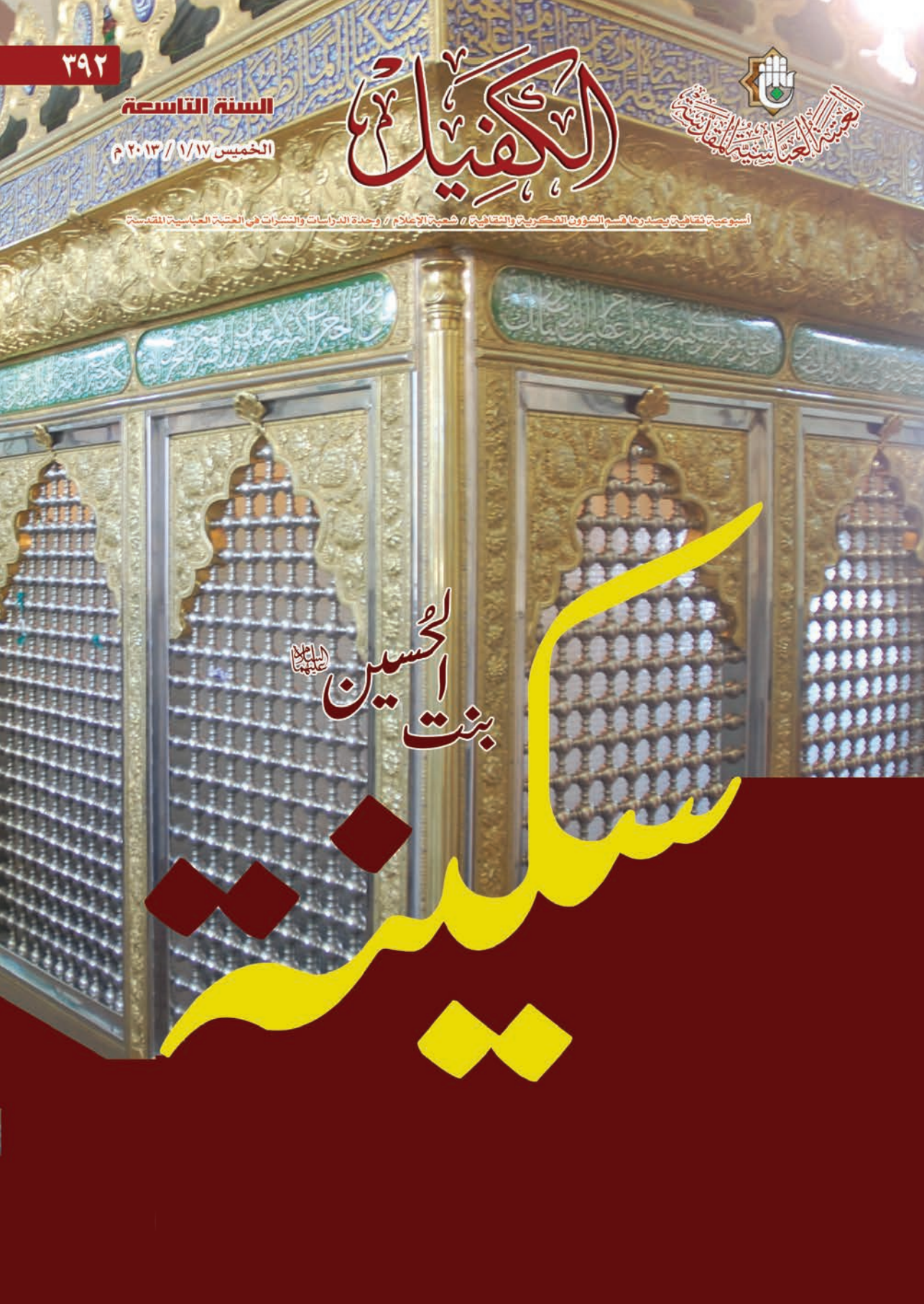

سكينة بنت الحسين عليهما السلام

د. إحسان الغريفي

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: ١٨٠)

تتحدث الآية بشأن الوصية وهي مستحبة استحباباً مؤكداً كما قال بعض الفقهاء، فإن قيل إنَّ صيغة ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ﴾ تدلّ على الوجوب، فكيف دلَّت هنا على الحث والترغيب دون الوجوب؟ فأُجيبَ عن هذا السؤال بأنَّها لو كانت واجبة لقيل في الآية، «حَقّاً عَلَى المُؤْمِنينَ». لأنَّ الحق أيضاً كصيغة «كُتِبَ» يقتضي معنى الوجوب لكن تقييد الحق بقوله ﴿عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾، مما يضعف الدلالة على الوجوب لأنَّ الواجب يكون عامّاً لا خاصّاً، فالأنسب بالوجوب أن يقال: حقاً على المؤمنين، وقيل: هذه الآية منسوخة بآيات الإرث، والَّذي عليه أكثر العلماء أنَّها غير منسوخة. وقوله: ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ أي أشرف على الموت ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْراً﴾أي مالاً، وإطلاق لفظ «الخير» على المال في الآية يعود إلى أن المال في حد ذاته شيء حسن، لكن الإنسان يصرفه عن هدفه الأصلي.

﴿الوَصِيَّةُ﴾ أي كتب الله عليكم إنْ تركتم مالاً أن توصوا ﴿لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ﴾ أي الأقرباء، فتوصون بأن يعطوهم زيادة على الإرث من بعض أموالكم، والوالدان وارثان، فيجوز الوصية للوارث، ولمن لا يرث فوصية ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ أي بالشيء الذي يعرفه أهل الاختصاص أنه لا جور فيه ولا حيف، فينبغي أن تكون الوصية موافقة للعقل والشرع من كلِّ جهة، وذلك بأن لا يكون الموصَى به زائداً على الثلث، فمَن أوصى بأكثر من الثلث لم يصح ذلك، إلَّا أن يجيزه الورثة. ﴿حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ أي حقاً واجباً على مَن آثر التقوى، وقيل: إن هذا الوصية تكون حقاً على المتقين، وليست باطلة لأن أهل التقوى هم الذين يعملون بهذه الوصايا.

قصيدة العدد

ما ضاق دهرك إلا صدرك اتسعا

الشيخ صالح الكواز رحمه الله

مَا ضَاقَ دَهْرُكَ إلّا صَدْرُكَ اتَسَعَا ... فَهَل طَرِبتَ لِوَقْعِ الخَطبِ مُذْ وَقَعا

تَـزدَادُ بشـراً إذا زَادَتْ نَـوائبُه ... كَـالبَدرِ إنْ غَشِيَتْه ظُلمَةٌ سَطَعا

وَكَيْفَ تُعظَـمُ في الأقْدارِ حـادثةً ... عَـلى فَتىً بِبَني المُختارِ قَـد فَضَعا

أيَام أصبحَ شملُ الشركِ مجتمـعاً ... بَعْدَ الشتاتِ وَشَمْـلُ الدينِ مُنْصَدِعا

سـاقَتْ عَـدياً بَنو تَيْمٍ لِظُلْمِهِـم ... إمَامَهـا وَثَـنَتْ حَـرْبَـاً لَهَا تَبَعا

مـا كانَ أوْعَر مِن يَومِ الحُسَينِ لَهُمُ ... لَـولا... لِنَهْجِ الغَصْبِ قَدْ شرعَا

يَـا ثَـابتاً فـي مَقامٍ لَو حَوَادثُهُ ... عَصفْنَ في يَـذْبُلٍ لانَهار مُقْتَلِعا

للَّه أنتَ فَكَـم وترٌ طَلَبْتَ بـه ... للجَـاهلِيةِ في أَحْشَائِهَا زُرعا

قَـدْ كَـانَ غَرْساً خَفِياً في صدورهِمُ ... حَتّى إذا أمِنُوا نـارَ الوَغى فَرَعا

وَاسْتَأصَـلَت ثَأرَ بَـدْرٍ في بَواطِنِها ... وَأظْهَرَت ثَأرَ مَن في الدّارِ قَدْ صُرِعا

وَتِلْكُـمُ شُبْهَـةٌ قَامَتْ بِهَـا عُصَبٌ ... عَلى قُلُوبِهِـمُ الشَّيْطانُ قَـدْ طَبعا

ومُـذ أجالوا بأرض الطَفِّ خَيْلَهُـم ... والنَقْعُ أظْلَـمُ والهِنْـدي قَـدْ لَمعا

حَتّـى إذا بِهِم ضَاقَ الفَضَا جَعَـلَتْ ... سيوفُكُـم لَهـم في المَـوتِ مُتَسَعا

وَغَـصَّ فِيهِـم فَمُ الغَبْرا وَكانَ لَهـم ... فَـمُ الرَّدَى بَعْدَ مَضْغِ الحَرْبِ مُبْتَلعا

ضَـرَبْتَ بالسَيْفِ ضَرْباً لَو تُساعِده ... يـدُ القَضاءِ لَـزالَ الشِرْكُ وَانْقَشَعا

بَل لَو تَشاءُ القضا أن لا يَكون كَمـا ... قَد كـانَ غَيرِ الّـذي تَهْـواهُ مَا صَنَعا

لكِنَّكُـم شِئتُـم مـا شاء بارِئُكُـم ... فَحُكْمُه وَرِضَاكُـم يَجْريـان مَعا

وَمَـا قَهَرْتُـم بِشَيءٍ غَيرِ ما رَغِبَتْ ... لَهُ نُفوسُكُـم شَـوقاً وإن فَضَعـا

لا تَشْـمَتَنّ رَزَايَاكُـم عَدوكُـم ... فَـما أمـاتَ لَكُـم وَحَـياً وَلا قَطعا

تَتَبّعوكُم وَرامُـوا مَحـوَ فَضْلَكـم ... فَخَيَّبَ اللهُ مَـن في ذلكُـم طَمَـعا

إني وَفي الصَلواتِ الخَمْسِ ذكـرُكم ... لَـدى التَشَهُّدِ للتوحيدِ قـد شَفَعا

فَـما أعَـابَكَ قتلٌ كُـنْتَ تَرْقُبُه ... بـه لَـكَ اللهُ جـمُّ الفضلِ قَـد جَمَعا

ومـا عَلَيكَ هَـوانٌ إن يُشـالَ عَلى ... المَيَّادِ مِنْكَ محيّاً للدُجى صَـدَعا

كأنَّ جسمَـكَ موسى مُذْهَوى صَعِقاً ... وَأن رأسَـكَ روحُ اللَّه مُـذ رُفعا

بَكـاكَ آدمُ حـزناً يـومَ تَـوبَتِه ... وَكُنْتَ نوراً بِساقِ العَرْشِ قَدْ سَطَعا

كَـفى بِيَومِـك حُزْناً إنّه بَكيتْ ... لَـه النَبيّـون قِدماً قَبْلَ أن يَقَعـا

ونـوحٌ أبْكَيتَهُ شَجـواً وقَـلَّ بأن ... يَبْكـي بِدَمْعٍ حَكـى طَوفانُهُ دَفَعا

ونـارُ فَقْـدِكَ في قَلْبِ الخَليلِ بِها ... نـيرانُ نَمْـرود عَنهُ اللهُ قَـدْ دَفَعا

كَـلَّمْتَ قَلْبَ كَليـم الله فانْبَجَسَتْ ... عيناهُ دَمْعاً دَماً كَالغَيث مُنْهَمِعا

وَلَـو رآكَ بأرْضِ الطَفِّ مُنْفَـرداً ... عيسى لَمَا اخْتارَ أن يَنْجو وَيَرْتَفِعا

وَلا أحُـبُّ حيـاةً بَعْدَ فَقْدِكُـم ... وَمَـا أرادَ بِغَيْرِ الطَفِّ مُضْطَجِعا

حدث في مثل هذا الأسبوع

٥ / ربيع١: وفاة السيدة سكينة بنت الحسين عليها السلام ١١٧هـ، وأمها الرباب بنت امرؤ القيس، ودفنت في البقيع.

- اندلاع ثورة العشرين في العراق بقيادة وفتوى جمع من علماء النجف الأشرف (رضوان الله عليهم).

٨ / ربيع١: شهادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام ٢٦٠هـ مسموماً في السجن على يد المعتمد العباسي عام ٢٦٠هـ وقد دُفن في بيته في سامراء بجوار والده الإمام الهادي عليه السلام.

- بداية إمامة بقية الله الأعظم الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام.

٩ / ربيع١: تتويج الإمام الثاني عشر المهدي المنتظر عجل الله فرجه بالإمامة بعد شهادة أبيه الإمام العسكري عليه السلام سنة ٢٦٠هـ.

١٠ / ربيع١: زواج الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله من أم المؤمنين خديجة عليها السلام سنة ١٥ قبل البعثة.

- وفاة سادن البيت الحرام جد النبي صلى الله عليه وآله وكافله بعد أبيه: عبد المطلب عليه السلام في السنة الثامنة من مولد النبي صلى الله عليه وآله، واسمه (شيبة) بن هاشم بن عبد مناف.

١١ / ربيع١: ولادة السيدة نفيسة بنت الحسن الأنور ابن زيد الأبلج ابن الإمام الحسن السبط عليه السلام سنة ١٤٥هـ في مصر.

عقيلة قريش عليها السلام

إعداد / المحرر

هي السيدة سَكِينة بنت الإمام الحسين عليهما السلام واسمها (آمنة)، وسَكِينة لقبٌ لُقّبت به، وكل ما قيل من شعر في (سَكِينة) فهي ليست سَكِينة بنت الحسين عليهما السلام التي هي آمنة، بل هناك (سكينة بنت خالد بن مصعب الزبيري)، التي كانت معروفة بملاقاتها واجتماعها مع عمر بن أبي ربيعة الشاعر، الذي تغزل بها وشبّب بغيرها، أمثال عائشة زوجة مصعب ابن الزبير، وسعدى بنت عبدالرحمن بن عوف، وبأم البنين زوجة الوليد بن عبدالملك، وغيرهن من الأمويات والمروانيات.. التي كُنّ يجالسن شعراء عصرهن ويسامرنهم... وهذه إحدى الانتقاصات التي واجهتها المعارضة العلوية الشيعية، التي كانت تُنظَّم بين الحين والآخر ضد النظام الأموي، وكانت هذه المعارضة تستعرض الانتهاكات الشرعية التي كانت ترتكبها هذه الأنظمة، وما صاحبها من حياة عابثة على مستوى نساء هذه التكتلات..

وبالمقابل تجد أهل البيت عليهم السلام لا يزالون يمثلون الخلافة الإلهية حقاً، بالرغم من إبعادهم عن ممارسة مهامهم، وإقصائهم عن مناصبهم. فالأمة كلما نظرت إلى هؤلاء وأولئك تجد الفرق واضحاً..

أما قضية تعدد الأزواج، فهي إساءة أخرى لهذا البيت الأقدس، فضلاً عما حاوله هؤلاء من التقريب بين آل علي عليه السلام وبين أعدائهم، والحال أن أخبار الزواج بعد مناقشتها لم تصمد عدا ما ذُكر من أن السيدة آمنة بنت الحسين عليهما السلام تزوجت من عبدالله بن الحسن السبط عليه السلام الذي استُشهد في واقعة الطف، ولم تتزوج بعده حتى ماتت عليها السلام.

(عقيلة قريش عليها السلام: السيد محمد علي الحلو)

شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

السؤال: ما هي الشروط في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

الجواب:

يشترط في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمور:

أ- معرفة المعروف والمنكر ولو إجمالاً، فلا يجب الأمر بالمعروف على الجاهل بالمعروف، كما لا يجب النهي عن المنكر على الجاهل بالمنكر، نعم قد يجب التعلم مقدمة للأمر بالأول والنهي عن الثاني.

ب- احتمال ائتمار المأمور بالمعروف بالأمر، وانتهاء المنهي عن المنكر بالنهي، فلو علم أنه لا يبالي ولا يكترث بهما فالمشهور بين الفقهاء رضي الله عنهم أنه لا يجب شيء تجاهه، ولكن لا يترك الاحتياط بإبداء الانزعاج والكراهة لتركه المعروف أو ارتكابه المنكر، وإن علم عدم تأثيره فيه.

ج- أن يكون تارك المعروف أو فاعل المنكر بصدد الاستمرار في ترك المعروف وفعل المنكر، ولو عُرِف من الشخص أنه بصدد ارتكاب المنكر أو ترك المعروف ولو لمرة واحدة وجب أمره أو نهيه قبل ذلك.

د- أن لا يكون فاعل المنكر أو تارك المعروف معذوراً في فعله للمنكر أو تركه للمعروف، لاعتقاد أن ما فعله مباح وليس بحرام، أو أن ما تركه ليس بواجب، نعم إذا كان المنكر مما لا يرضى الشارع بوجوده مطلقاً كقتل النفس المحترمة فلا بد من الردع عنه، ولو لم يكن المباشر مكلفاً فضلاً عما إذا كان جاهلاً.

هـ- أن لا يخاف الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر ترتُّب ضرر عليه في نفسه أو عرضه أو ماله بالمقدار المعتد به ولا يستلزم ذلك وقوعه في حرج شديد لا يتحمل عادة، إلا إذا أحرز كون فعل المعروف أو ترك المنكر بمثابة من الأهمية عند الشارع المقدس يهون دونه تحمل الضرر والحرج.

وإذا كان في الأمر بالمعروف أو النهي عن المنكر خوف الإضرار ببعض المسلمين في نفسه أو عرضه أو ماله المعتدّ به سقط وجوبه، نعم إذا كان المعروف والمنكر من الأمور المهمة شرعاً فلا بد من الموازنة بين الجانبين من جهة درجة الاحتمال وأهمية المحتمل فربما لا يحكم بسقوط الوجوب.

البراءة من أعداء الله

الصنف السادس:

ذكرنا في الحلقة السابقة خمسة أصناف ممَّن تجب البراءة منهم، ونذكر هنا الصنف السادس ممن تجب البراءة منه وهو: كلُّ مَن سبَّ علياً عليه السلام؛ لورود أحاديث صحيحة تفيد أنَّ من سبَّ علياً فقد سبَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله، ومن سبَّ رسول الله فقد سبَّ الله تعالى، ومن هذه الأحاديث ما رواه إمام السنَّة أحمد بن حنبل بسنده عَنْ أَبِي عَبْد الله الجَدَلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ لِي: أَيُسَبُّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فِيكُمْ؟ قُلْتُ: مَعَاذَ اللهِ أَوْ سُبْحَانَ اللهِ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: «مَنْ سَبَّ عَلِيّاً فَقَدْ سَبَّنِي» (١). وعلَّق شعيب الأرنؤوط عليه قائلاً: إسناده صحيح. ورواه الحاكم النيسابوري، وعقَّب عليه قائلاً: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)، وفي هامش الصفحة ذُكِرَ تصحيح الذهبي وهذا نصّ العبارة: (وافقه الذهبي في التلخيص: صحيح)(٢). وقال الهيثمي بعد ذكر هذا الحديث: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي وهو ثقة (٣).

ووردت رواية تفيد أنَّ مَن سبَّ علياً فقد سبَّ الله تعالى، رواها الحاكم النيسابوري بسنده عن أبي إسحاق التميمي يقول: سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول: حججت وأنا غلام فمررت بالمدينة وإذا الناس عنق واحد فاتبعتهم فدخلوا على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله فسمعتها تقول: يا شبيب بن ربعي، فأجابها رجل جلف جاف: لبيك يا أمتاه. قالت: يُسَبُّ رسول الله صلى الله عليه وآله في ناديكم؟

قال: وأنَّى ذلك؟

قالت: فعليّ بن أبي طالب.

قال: إنا لنقول أشياء نريد عرض الدنيا.

قالت: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: مَن سب علياً فقد سبني ومَن سبني فقد سب الله تعالى. (٤)

فهذه الأحاديث التي صححها علماء السنة يفهم منها أنَّ مَن سبَّ علياً عليه السلام شأنه شأن مَن سبَّ النبي صلى الله عليه وآله، وشأن مَن سب الله تعالى، لذا فهو في حكم الكافر، الَّذي تجب البراءة منه ولا تجوز موالاته، فعليٌّ عليه السلام له منزلة كبيرة عند الله تعالى تفوق منزلة جميع الصحابة، وقد وردت روايات كثيرة تفيد ذلك؛ منها ما يلي:

عليٌّ أحبُّ الخلق إلى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله:

قال الهيثمي: وعن سفينة – وكان خادماً للنبي صلى الله عليه وآله قال: أُهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله طوائر فصنعتُ له بعضَها فلما أصبح أتيتُه به فقال: «من أين لك هذا؟». فقلت: من الَّتي أتيتُ به أمس. فقال: «ألم أقل لك لا تدخرنّ لغد طعاماً، لكلِّ يوم رزقه؟». ثم قال: «اللهم أدخل عليَّ أحبَّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير». فدخل عليٌّ عليه السلام عليه فقال: «اللهم وإليَّ» (أي: وعليٌّ أحب الخلق إليَّ). رواه البزار والطبراني باختصار، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة. (٥)

الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله يحبان عليّاً عليه السلام:

روى البخاري بسنده عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَهْلٌ -يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَوْمَ خَيْبَرَ: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غداً رَجُلاً يُفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ».

فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَى فَغَدَوْا كُلُّهُمْ يَرْجُوهُ فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيٌّ؟». فقيل: يَشْتَكِي عَيْنَيْه، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْه وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ به وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ فَقَالَ: أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا...(٦).

وروى هذا الحديث مسلم في صحيحه(٧). ورواه ابن ماجة بسنده عن أبي ليلى، وعلَّق عليه الألباني(٨). قال الشيخ الألباني: حسن.

من الأحاديث المتقدمة يظهر جلياً أنَّ الَّذي يسبُّ الإمام عليّاً عليه السلام هو من أعداء الله تعالى الَّذين يجب التبرُّؤ منهم لأنَّ مَن يسبه يسبُّ أحبّ الخلق إلى الله تعالى، ولأنَّه بمكانة مَنْ سبَّ الله ورسوله صلى الله عليه وآله، فمن العجب أن يحاول ابن تيمية تخفيف إثم من سبَّ الإمام عليّاً عليه السلام، وهذا ما سنتحدَّث عنه في الحلقة القادمة.

المراجع:

(١) مسند أحمد: ٦/٣٥٦ (٦/٣٢٣)، (ح٢٦٨٠٤).

(٢) المستدرك على الصحيحين: ٣/٣٣٤ (كتاب معرفة الصحابة/ذكر إسلام أمير المؤمنين علي عليه السلام، ح٤٦٧٣).

(٣) مجمع الزوائد: ٩/١٢٣(كتاب المناقب/باب مناقب عليّ عليه السلام/باب منه جامع فيمن يحبه ومن يبغضه- ح١٤٧٤٠).

(٤) المستدرك على الصحيحين: ٣/٣٣٤ (كتاب معرفة الصحابة/ذكر إسلام أمير المؤمنين علي عليه السلام، ح٤٦٧٤).

(٥) مجمع الزوائد: ٩/١١٨ (كتاب المناقب/باب مناقب عليّ عليه السلام/باب في من يحبه أيضاً ويبغضه- ح١٤٧٢٧).

(٦) صحيح البخاري: ٥٥٢ (ح٣٠٠٩/ باب فضل من أسلم على يديه رجل- كتاب الجهاد والسير).

(٧) صحيح مسلم: ١٠٢٠ (كتاب فضائل الصحابة/باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ح٣٤ (٢٤٠٦)).

(٨) سنن ابن ماجة: ٣٣ (ح١١٧/ فضل علي بن أبي طالب عليه السلام).

التزود للآخرة

إعداد/ الشيخ ميثم القريشي

إن مصير هذه الدنيا لا بد أن يكون إلى الزوال والفناء، ونحن نسعى وراءها مع علمنا بحالها، وإيماننا بأن الآخرة خير وأبقى. وهذا ما تعجّب منه رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله: «يا عجباً كل العجب للمصدّق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور» (شرح نهج البلاغة: ج١٩-٣٣٠).

لذلك لم تأت الروايات في ذم شيء كما جاءت في ذم الدنيا، حتى بلغ عددها مبلغاً كبيراً، إليك بعضها:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن في كتاب علي صلوات الله عليه: إنما مثل الدنيا كمثل الحية ما ألين مسها وفي جوفها السم الناقع يحذرها الرجل العاقل، ويهوى إليها الصبي الجاهل» (الكافي: ج٢، ص١٩٧).

وعنه عليه السلام أيضاً: «فَارْفُضِ الدُّنْيَا فَإِنَّ حُبَّ الدُّنْيَا يُعْمِي ويُصِمُّ ويُبْكِمُ ويُذِلُّ الرِّقَابَ» (الكافي: ج٢، ص١٣٦).

وقال عليه السلام في وصفها: «وما أصف لك من دار مَن صحَّ فيها سقم، ومَن أمن فيها ندم، ومَن افتقر فيها حزن، ومَن استغنى فيها افتتن، في حلالها الحساب، وفي حرامها العقاب» (جامع السعادات: ج٢، ص٢١).

لذا فإن العاقل الذي يدرك ذلك يجب عليه أن يكون متزودا لآخرته قبل حلول أجله وانقطاع عمله، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ (الحشر: ١٨). وقال أيضاً: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: ١٩٧).

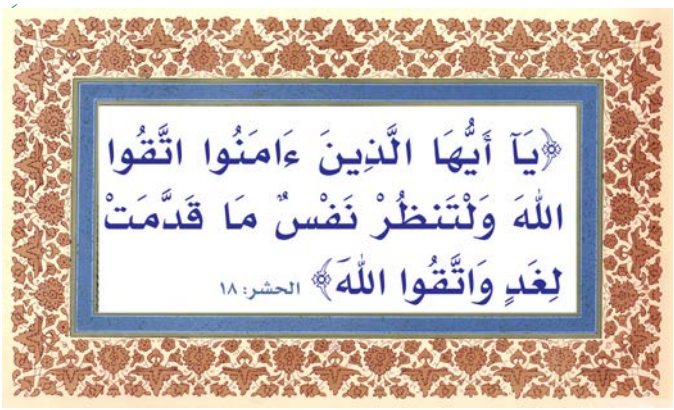

و (التزود للآخرة) واحد من الدروس الأخلاقية الكبيرة التي نتعلمها من أبي الفضل العباس عليه السلام، فقد جاء في زيارة الناحية المقدسة: «السلامُ على أبي الفضل العبّاس ابن أمير المؤمنين، المواسي أخاه بنفسه، الآخذ لغده من أمسه...».

فكان عليه السلام متزوداً لآخرته؛ لذلك أعطاه الله تعالى ما لم يعط أحداً غيره، يقول الإمام زين العابدين عليه السلام: «إن للعباس عند الله (تبارك وتعالى) منزلة يغبطه عليها جميع الشهداء يوم القيامة»، ويقول الإمام الصادق عليه السلام في زيارته: «وَأَعْطاكَ مِنْ جِنانه أَفْسَحَها مَنْزِلاً، وَأَفْضَلَها غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ في العلِيِّينَ».

من هنا كان لأبي الفضل عليه السلام حق كبير وحرمة عظيمة، وهذا ما بيّنه الإمام الصادق عليه السلام في زيارته: «لعنَ الله من جهلَ حقَّكَ، واستخَفَّ بحُرمَتِكَ...».

وصايا الطاهرين عليهم السلام

عن داود الرَّقّيّ قال: كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام إذ استسقى الماءَ، فلمّا شربه رأيتُه قد استعبر واغْرَوْرَقتْ عيناه بدُمُوعه، ثمّ قال لي:

يا داودُ، لعنَ اللّهُ قاتلَ الحسينِ، فما من عبدٍ شرب الماءَ فذكر الحسينَ عليه السلام ولعنَ قاتلَه إلاّ كتب اللّه له مائةَ ألفِ حَسَنة، وحطّ عنه مائةَ ألفِ سيّئة، ورفع له مائةَ ألفِ درجة، وكأنّما أعتقَ مائةَ ألفِ نَسَمةٍ، وحَشَره اللّه تعالى يومَ القيامة ثَلِجَ الفُؤادِ.

(كاملُ الزيارات: ص١١٤)

دور الوالدين في سلوك الأبناء / ٣

إعداد/ أحمد السيلاوي

إن أصدقاء الولد بمثابة الضرة للأبوين؛ فإن تقارب السن، واشتراك الاهتمامات، واتحاد الدوافع الغريزية، وتهييج وسائل الإعلام المفسدة: كل ذلك من العوامل التي تسوق الولد سوقاً إلى اتخاذ بطانة سوء تُذهب أتعاب سنوات من التربية أدراج الرياح..

ومن الغريب حقاً أن يجتنب الأبوان كل ما فيه إضرارٌ بصحته الظاهرية، بل البعض يبالغ في الاهتمام ببشرة الولد مثلاً، والحال أنهما يتركانه لينقش صديق السوء، ومظاهر الإفساد في الشارع: كل مفردات الإفساد في نفسه.. ولو كشف الغطاء للعبد لتمنى حرمانه من ذرية تكون سبباً للتعاسة في الدنيا، والشقاء في الآخرة.

إن من المناسب أن يذكّر ربُّ الأسرة نفسَه، بأن ماله وثمره كدّه وجهده في سنوات طويلة، سيصب أخيراً في حساب ولده، وخاصة إذا كان هذا المال نتيجة صرف سنوات من ريعان شبابه في أشق المهن بحثاً عن لقمة العيش!!..

إن من الملفت حقاً أن يكون إنبات بذرة إلى مرحلة الإثمار، محتاجاً إلى علم وتخصص في سنوات بما يعرف بالهندسة الزراعية، ليتم التعرف على شيء من أسرار عالم النبات، والذي لا يعد شيئاً أمام تعقيدات النفس الإنسانية.. أفلا تستحق تربية الأبناء إلى دراسة وبحث ولو على مستوى العموميات؟!.. ولماذا لا نحاول -وخاصة الطبقة المثقفة- أن يكون لنا رصيد يعتد به في هذا المجال، إذ كيف يمكن تحقيق التربية النموذجية، من دون علم بأدنى قواعد هذا العلم، الذي يتناول أعز شيء في عالم الوجود، إلا وهي النفس.

مباركة الله تعالى للحياة الزوجية

إعداد/ منير الحزامي

من مصاديق المباركة الإلهية للحياة الزوجية هو ما جرى لسيدتنا فاطمة الزهراء(ع)، وكذلك للسيدة مريم(ع)، إذ نلاحظ بأن الله تعالى كيف هيأ لها أسباب التوفيق والتكامل.. فنلاحظ في قصة مريم(ع) بأن الله تعالى بعث لها نبياً من الأنبياء وهو زكريا(ع)، وهو رجل أجنبي عن مريم(ع)، ولكن الله عز وجل أراد أن يكمّلها(ع) من خلال هذا النبي العظيم: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾..

فعلى الإنسان أن يسأل ربَّ العالمين دائماً، أن لا يرفع نظرته المباركة عن هذا العش الزوجي طرفة عين أبداً، إذ لو أوكل الأمر إليهم، لانقلبت الأمور رأساً على عقب.. ومن هنا نلاحظ أن أحد الزوجين عندما يرتكب بعض المحرمات، وإذا بسير الحياة ينقلب أو ينحرف عما كان عليه.. ومن آثار ذلك أيضاً: حالة الابتعاد النفسي عن بعضهما البعض، وفي حالات كثيرة لا يعلم ما هو السبب لهذا الابتعاد النفسي..

وهذه المباركة يمكن أن يعتمد عليها الإنسان في مختلف ظروف الحياة، حتى في جو الخلاف والنزاع، كما نلاحظ في قوله تعالى: ﴿إِن يُرِيدَا إِصْلاَحاً يُوَفِّقِ اللّهُ بَيْنَهُمَا﴾.. أي أن الزوجين إذا أرادا الإصلاح، فإن الله عز وجل يوفق بينهما، بمعنى أنه يتدخل في تقريب القلبين، فهو الذي جعل المودة، ثم سُلبت هذه المودة بسوء التصرف، وإذا بالله سبحانه وتعالى -لطفاً بهما- يُرجع لهما هذه الحالة التي سُلبت، من خلال خلافهما مع بعضهما البعض.

إفتح عينيك أثناء السجود

تعاني عضلات العين من التصلب النسبي بمرور الأيام.. مما يؤدي إلى عدم قدرتها على زيادة وإنقاص تحدب عدسة العين بالشكل المطلوب؛ لذا احرص في صلاتك بأن تبقي عينيك مفتوحتين أثناء السجود.. فذلك يعمل على عدم إضعاف النظر.

قف وأنت تنظر إلى موضع سجودك وأبق عينيك مركّزة على تلك المنطقة، عند ركوعك ستقترب العين من موضع السجود مما سيجبر عضلات العين على الضغط على العدسة لزيادة تحدبها، وعند رفعك سترتخي العضلات ويقل التحدب. وعند سجودك ستنقبض العدسات أكثر من الركوع لأن المسافة بين العين ونقطة السجود قريبة جداً، وعند الرفع سترتخي.. هذا التمرين ستنفذه بشكل إجباري ١٧ مرة في اليوم.

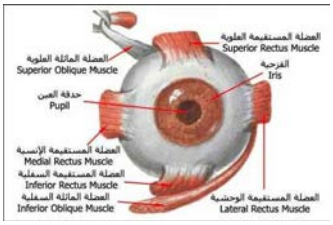

كلامكم نور

قال النبي ﷺ:

يا فاطمة، كُلّ عين باكيةٌ يومَ القيامة، إلاّ عينٌ بكتْ على مصاب الحُسين عليه السلام، فإنّها ضاحكةٌ مُستبشرةٌ بنعيم الجنّة.

معلومات تهمك

✿ إنَّ الإمام الحسن العسكري عليه السلام ألقاه السلطان الجائر في بركة للسباع ليتخلص منه، فراحت تلك الحيوانات الضارية تتملق للإمام وتتمسح به عند قدميه فصارت كرامةً مما زاد من دهشة الناس وازدياد عقيدتهم به.

✿ إنَّ السيدة خديجة عليها السلام بشرها الله تعالى بأنَّ الله بنى لها بيتاً في الجنة نتيجة إخلاصها وبذلها كل ما تملك من أجل رسالة زوجها النبي محمد ﷺ.

✿ إنَّ معنى كلمة التغابُن التي وردت في الآية: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ هو: غبنُ أهل الجنة أهلَ النار بأخذهم مقاعدهم فيها لو كانوا مؤمنين، فإن المؤمن لا يدخل الجنة حتى يرى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكراً. وهكذا الكافر يرى مقعده من الجنة لو أحسن ليزداد حسرة.

✿ إنَّ السيدة حكيمة بنت الإمام الجواد عليهما السلام كان لها دور السفارة بين الإمام الحجة عليه السلام وبين الشيعة، فكانت تستلم الكتب والمسائل وتوصلها إلى الإمام عليه السلام ثم تستلم منه توقيعاته الشريفة لتوصلها إلى الناس.

(١٥٠٠ سؤال و١٥٠٠ جواب: السيد مرتضى الميلاني)

صدر حديثاً

صدر عن شعبة الإعلام في العتبة العباسية المقدسة

مسيرة الأربعين الحسينية

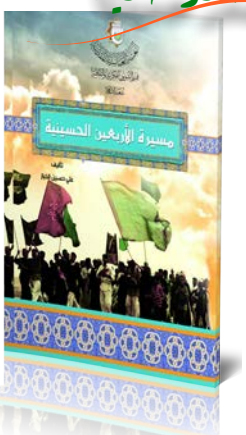

قصة حسينية قدمت المشّاية بتنوعات أسلوبية؛ منها: اصطحاب العائلة لطفلتهم الصغيرة مع لعبتها - الطريق - المشاية - المضايف - الموائد - الزاد - الماء - الأسلوب الفكري الذي طرح الجذر الفكري للمسيرة مع الأسلوب التدويني العام الذي يبرز النصرة والتحدي لتصل هذه العائلة إلى كربلاء سالمة.. إذ تعالج القصة مسألة المقاومة الروحية وباستمرارية النصرة والاستعانة بالله...

يطلب من وحدة النشر والتوزيع في الصحن العباسي الشريف.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.

الكفيل

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩

زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net

تحرير: السيد محمد العطار / منير الحزامي
التدقيق اللغوي: مصطفى الخفاجي
التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي
دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣